الباب الثالث :

الإسراف .. والتلوث

"ولذلك، يمكن أن نعتبر – دون تجاوز – أن الإسراف سببًا رئيسيًا من أسباب تدهور البيئة واستنزاف مواردها. وقد يتخذ الإسراف أشكالاً مختلفة وصورًا متعددة، ولكنها في النهاية تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي الإخلال بالتوازن البيئي الموجود بين العناصر المختلفة، تلك العناصر التي أوجدها الله سبحانه وتعالى (كما ذكرنا سابقًا) بنسب محددة حتى تؤدي وظيفتها، ودورها في مسيرة الحياة الطبيعية. كذلك، يؤدي الإسراف إلى الإخلال بالدورات الطبيعية التي أحكم الله سبحانه وتعالى طبيعتها، وهي الدورات التي تحافظ دائمًا على التوازن البيئي الذي يعدّ أحد النواميس التي سنها المولى عز وجل؛ لاستمرار الوجود ودوام الحياة الطبيعية على الأرض التي خلقها، وجعل الإنسان خليفته فيها".

المؤلف

التلوث .. صورة من صور الفساد:

مما لا شك فيه أن التلوث صورة من صور الفساد الذي أشار إليه القرآن الكريم، وحذرنا منه ونهانا عنه في آيات متعددة.

وكما هو معروف، فإن التلوث ينتج عن تدخل الإنسان غير الرشيد في قوانين البيئة التي أحكمها الله، وفي دوراتها الطبيعية التي قدرها سبحانه وتعالى. وهو ينتج عن نشاطات الإنسان المختلفة، وما يصاحبها من مخلفات أضرت، وأخلت بتوازن عناصر البيئة ومكوناتها. فلقد صاحب الطفرة الحضارية الكبيرة التي واكبت القرن العشرين الميلادي، والتي بلغت ذروتها خلاله، اختراع الإنسان وابتكاره للعديد من التقنيات التي وفرت له الجهد والوقت، وجعلته ينعم بالراحة والرفاهية، ولكنها - وبكل أسف - وفي نفس الوقت، راحت تبث وتنفث مخلفاتها ونفاياتها، فلوثت كل عناصر البيئة من ماء وهواء ونبات وتربة وغذاء. فعرفنا تلوث الهواء، وتلوث المياه، وتلوث التربة، وتلوث الغذاء، بل تعدى الأمر ذلك كله، فأصاب التلوث جميع الماديات والجو أمد من مبانٍ وطرق وآثار.

وهكذا، أصبحنا نعيش عصرًا غريبًا عجيبًا، لا أدري بما نسميه. ولكن إذا جاز أن نطلق على بعض عصور التاريخ أهم الظواهر التي سادت في تلك العصور، فنقول العصر الحجري، ونقول عصر بناة الأهرام، وعصر الفضاء، فإنه يمكن أن نطلق على ذلك العصر الذي نعيشه الآن - وبكل أسف - عصر التلوث، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ. فلقد ساد التلوث ومس كل شيء، فما من شيء إلا وقد شابه التلوث، حتى المعنويات (الأمور المعنوية) لم تسلم منه، فقد أصابها التلوث. فأصبحنا نسمع عن التلوث الفكري، والتلوث الأخلاقي، والتلوث الثقافي وغيره.

وتلك المعاني والمفاهيم السابقة أشارت إليها الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1].

---

(1) سورة الروم: الآية 41.

فالآية الكريمة تخبر وتؤكد حدوث الفساد في البر (اليابسة) والبحر (الماء)، وجاء الفعل "ظهر" بصيغة الماضي ليؤكد حدوث الفساد. وتؤكد الآية الكريمة أن حدوث ذلك الفساد إنما كان بما قدمته واقترفته أيدي الناس، وبما صنعته من أدوات وتقنيات وآلات وماكينات تبث المخلفات والنفايات التي تفسد كل صالح، وتتلف كل نافع ومفيد.

ونستطيع أن نقول: إن التلوث يعدّ من الفساد الذي يقع بأيدي الناس وبفعلهم. وقد يكون المقصود بالفساد في الآية الكريمة ذلك التلوث الذي عمّ الأرض يابسها وماءها بما اقترفته أيدي الناس ابتغاء الثراء والمال والرفاهية. وقد أشارت الآية الكريمة إلى العقاب والعذاب والوبال الذي يحل بالإنسان نتيجة ممارساته وأفعاله، لعله يدرك ما اقترفه في حق بيئته من تجاوزات وممارسات، فيرجع عنها، ويترك هذه الممارسات والسلوكيات الخاطئة، مما يعيد للبيئة توازنها واستقرارها.

وربما يندرج تحت معاني هذه الآية العديد من مصادر التلوث التي تلوث المياه والهواء، وتسبب الفساد في الأرض، ومن أمثلة تلك المصادر، ما يأتي:

1- تصريف مياه الصرف الصحي في مجاري المياه أو البحار. فإذا كان الإنسان يعتمد على هذه المجاري المائية كمصادر لمياه شربه، فإن مياه هذه المجاري صارت ملوثة، وبالتالي أصاب التلوث الإنسان، وأجهزة جسمه المختلفة بطريقة مباشرة، مما يسبب للإنسان الإصابة بالأمراض الخطيرة التي قد تودي بحياته. أما إذا كان الإنسان يعتمد على هذه المجاري كمصدر لغذائه، بما تحويه من أسماك مختلفة الأنواع، فإن هذه الأسماك تصبح ملوثة، ومصدرًا لإصابة الإنسان بالأمراض عند تناوله لها. ويقال نفس الكلام إذا استخدم تلك المياه لعمليات الاستحمام أو الغسيل أو في تحضير الأطعمة والأغذية.

2- مداخن المصانع والمنشآت الصناعية التي تبث في الهواء الجوي العديد من الملوثات الغازية والصلبة والسائلة، والتي قد تصل إلى التربة أو مجاري المياه من خلال

الأمطار أو بفعل تساقطها بتأثير كتلتها. وهكذا يصيب التلوث المياه والتربة والهواء. ومن خلال الدورات الطبيعية والظواهر الكونية، تصل الملوثات إلى جسم الإنسان وتسبب إصابته بالأمراض الخطيرة والمزمنة والقاتلة.

3- شكمانات السيارات، وما تخرجه من ملوثات أثناء سيرها نتيجة حرق الوقود المستخدم. فغالبًا ما يتخلف عن حرق الوقود غازات ثاني أكسيد الكربون وأول أكسيد الكربون وأكاسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين والهيدروكربونات، وجميعها مواد ذات تأثير ضار وخطير على صحة الإنسان وأجهزة جسمه المختلفة.

الإسراف .. وتدهور البيئة:

يعرف "الإسراف" في اللغة: بأنه مجاوزة الحد، ووضع الشيء في غير موضعه. ولذلك يقال عن الشخص الذي أساء استخدام ماله بأنه: أسرف في ماله، أي يقصد بذلك أنه أنفق ماله من غير اعتدال، أي أنه بالغ في الإنفاق دون حاجة. ويقصد بها أيضًا أنه أنفق المال في غير موضعه، كمن ينفق ماله في اللهو ومعصية الله، كذلك، يقال: أسرف في الأكل. ويقصد بذلك أنه تناول الطعام بطريقة غير طبيعية وغير عادية وفوق الحاجة.

وهكذا، ومن خلال ما سبق، يمكن أن نستنتج أن للإسراف عدة مدلولات، منها: الإفراط، وإساءة الاستخدام، وعدم الاعتدال، وتجاوز حد الاعتدال، ووضع الشيء في غير موضعه.

ولذلك، يمكن أن نعتبر – دون تجاوز – أن الإسراف سببًا رئيسيًا من أسباب تدهور البيئة واستنزاف مواردها. وقد يتخذ الإسراف أشكالاً مختلفة وصورًا متعددة، ولكنها في النهاية تؤدي إلى نتيجة واحدة وهي الإخلال بالتوازن البيئي الموجود بين العناصر المختلفة، تلك العناصر التي أوجدها الله سبحانه وتعالى (كما ذكرنا سابقًا) بنسب محددة حتى تؤدي وظيفتها، ودورها في مسيرة الحياة الطبيعية. كذلك، يؤدي الإسراف إلى الإخلال بالدورات الطبيعية التي أحكم الله سبحانه وتعالى طبيعتها، وهي الدورات التي تحافظ دائمًا على التوازن البيئي الذي يعدّ أحد النواميس التي سنها المولى

عز وجل؛ لاستمرار الوجود ودوام الحياة الطبيعية على الأرض التي خلقها، وجعل الإنسان خليفته فيها.

الإسراف والتلوث:

يعرف علماء البيئة التلوث بأنه: "وجود أي مادة أو طاقة في غير مكانها وزمانها وكميتها المناسبة"[1].

ومن تأمُّل هذا التعريف، يتَّضح لنا مدى العلاقة الوثيقة التي تربط بين المعنى اللغوي للإسراف (الذي أشرنا إليه فيما سبق) وبين المفهوم الإصلاحي للتلوث؛ كما عرّفه علماء البيئة.

فإذا كان الإسراف يعني مجاوزة الحد ووضع الشيء في غير موضعه، كما يقرره اللغويون، فإن هذا هو المعنى الذي ينص عليه التعريف السابق للتلوث. فكأن الإسراف في معناه اللغوي هو التلوث بمفهومنا الحالي، سواء أكان التلوث ناجمًا عن وجود شيء مادي أم طاقة في غير الموضع الطبيعي، أم وجود أي منهما في مكانه الطبيعي بكميات تتجاوز الحد الطبيعي والعادي، الأمر الذي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي.

صور الإسراف .. التي تسبب تلوث البيئة:

كما سبق وأوضحنا، فإن الإسراف له صور وأشكال متعددة ومختلفة، إلا أننا في السطور القادمة، سوف نتعرض فقط لتلك الصور التي تسبب مباشرة حدوث تلوث البيئة، ومن أهم هذه الصور:

(1) الإسراف في استخدام المبيدات الحشرية:

تعدّ المبيدات الحشرية من المركبات الكيميائية (العضوية) ذات الأثر الفعال في القضاء على العديد من الفطريات، والأعشاب والحشرات والقوارض، التي تهدد

---

(1) مهندس: محمد عبد القادر الفقي، البيئة، مكتبة ابن سينا، 1993م.

النباتات والمزروعات، وكذلك القضاء على الحشرات المنزلية، مثل: الذباب والبعوض والصراصير والنمل وغيرها.

ولقد ازداد استخدام تلك المبيدات زيادة مرعبة في كثير من دول العالم في النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي، وخاصة في العقدين الأخيرين منه. ويقول الخبراء: إن زيادة استخدام المبيدات قد جاء نتيجة حتمية لمجموعة من العوامل، أهمها:

- رغبة المزارعين في الحصول على أكبر عائد من إنتاجية الأرض المزروعة، وذلك من خلال القضاء على كافة الأنواع من الآفات والحشرات التي تصيب المزروعات، وتتلفها وتؤثر على ثمارها.
- هجرة العمال الزراعيين، وتركهم حرفة الزراعة، والجمع اليدوي للآفات واللُّطع التي تهدد المحاصيل الزراعية وتصيبها.
- زيادة مساحات الأراضي المنزرعة، وعدم كفاية الأيدي العاملة المدربة.
- استخدام الميكنة الزراعية الحديثة بدلاً من الأيدي العاملة، مما أدَّى إلى زيادة مساحة الحقل الواحد، حتى يصبح استخدام تلك الآلات اقتصاديًا.

ولذلك، اندفع كثير من المزارعين والفلاحين إلى استخدام المبيدات بكميات كبيرة أملاً في حماية مزروعاتهم، وزيادة إنتاجية أراضيهم المزروعة.

وفي الحقيقة، فإن الاستخدام غير المرشّد لتلك المبيدات، وعدم اتباع سبل الوقاية، أدى على المدى الطويل إلى تعريض الأراضي الزراعية إلى كم هائل من أنواع المبيدات، وتراكمها بها، مما أثّر سلبًا على تركيبة التربة وخواصها من جهة، كما أثّر على المزروعات نفسها وجعلها ملوثة بتلك المبيدات.

وقد أدى الإفراط في استخدام المبيدات إلى هلاك العديد من الكائنات، مثل: النمل والديدان وبعض الحشرات التي تعدّ بمثابة أعداء طبيعيين للعديد من الآفات التي تصيب المزروعات. كما أنها أدت إلى هجرة واختفاء كثير من الطيور التي كانت تساعد الفلاح في عملية تقليب التربة وتطهيرها من الديدان والحشرات الضارة، مثل:

طائر أبو قردان، والذي كان يُسمى "صديق الفلاح".

كذلك، يأتي الضرر البيئي من هذه المبيدات من أن أغلبها مركبات حلقية بطيئة التحلل، ولاحتواء بعضها على عناصر ثقيلة ذات درجة سمية عالية. كما أن زيادة نواتج تكسرها يزيد من تركيز وتراكم كميات الكلور والفوسفور والنترات عن الحد المسموح به في البيئة الزراعية، حيث تتراكم بالتربة، ثم تصل وتتجمع في أنسجة النباتات، وكذلك تتجمع في أنسجة الحيوانات التي تتغذى على تلك النباتات، ثم ينتقل الضرر إلى الإنسان، عن طريق تناول لحوم تلك الحيوانات أو منتجاتها، أو عن طريق تناول تلك النباتات نفسها.

(2) الإسراف في استخدام الأسمدة الكيميائية:

الأسمدة الكيميائية هي عبارة عن تلك الأسمدة التي يصنعها الإنسان من مركبات كيميائية. ومن أمثلة هذه الأسمدة : الأسمدة النيتروجينية (الأزوتية)، والأسمدة الفوسفاتية.

ومن الممارسات الخاطئة التي تؤدي إلى تلوث التربة الزراعية، سلوكيات المزارعين حيث يلجأ الكثير منهم إلى الإفراط في تسميد التربة بالأسمدة النيتروجينية وحدها، رغبة في زيادة الإنتاجية الزراعية. ورغم زيادة الإنتاج في السنوات الأولى التي تستعمل فيها هذه الأسمدة، إلا أنه تكون هناك حالة من عدم الاتزان بين العناصر الغذائية داخل النبات، مما يؤدي إلى تراكم كميات كبيرة من النترات في الأوراق والجذور. وينتج عن ذلك تغير في طعم الخضراوات والفواكه، وتغير ألوانها ورائحتها عن ذي قبل. فمن المعروف أن الأسمدة العضوية التقليدية تحتوي على العناصر الرئيسية اللازمة لنمو النبات، مثل: الحديد والزنك. وعدم استعمال هذه الأسمدة واستخدام الأسمدة النيتروجينية فقط كبدائل هو السبب في تغيير الطعم.

وهناك مشاكل أخرى تنجم عن استعمال الأسمدة الكيميائية، حيث تتَسبب تلك الأسمدة في تكوين طبقة غير مسامية في أثناء سقوط الأمطار الغزيرة، ومن ثمّ لا يتم

تصريف مياه الأمطار خلال الفراغات الموجودة بين حبيبات التربة، مما يؤثر سلبًا في جذور النباتات. كما تبين أيضًا أن هذه الأسمدة تتسبب في عجز النباتات عن امتصاص بعض العناصر الغذائية الأخرى الموجودة في التربة، والتي يكون النبات في حاجة إليها.

(3) الإسراف في قطع الأشجار:

مما لا شك فيه أن لزراعة الأشجار على ضفاف القنوات والمصارف وحول الحقول فوائد كثيرة ومتعددة، فإلى جانب فائدتها في تثبيت التربة، وحمايتها من التعرية، وحماية القنوات والمصارف – وهي حيوية للري والصرف – من سفي الأتربة والرمال، فإنها تسهم في تلطيف حرارة الجو، وتهيئة بعض الظلال صيفًا، كما أنها توفر المكان المناسب لتعشيش الطيور المفيدة، التي تساعد على الحفاظ على الدورة الطبيعية للبيئة. ويضاف إلى كل هذه الفوائد للأشجار بالنسبة للبيئة الطبيعية والتربة، فائدتها الاقتصادية من حيث كونها موردًا للأخشاب، وهي سلعة وإحدى المواد الخام التي نحتاج إليها احتياجًا شديدًا في العديد من الصناعات المهمة، ومنها: صناعة الأثاث، ولهذه الأسباب مجتمعة يجدر بنا الاهتمام بعملية التشجير، ونشرها في جميع الأماكن والمناطق.

ولكن، وللأسف، فإنه في الوقت الذي ننادي فيه بضرورة التشجير وأهميته، يلجأ السكان – وخاصة في البلاد النامية – إلى قطع الأشجار بطريقة جائرة، وذلك لاستخدامها كوقود لإدارة جميع أحوال حياتهم اليومية، مثل: الطهي، والتدفئة، والإنارة، وغيرها. كما يتم استخدامها في بناء الأكواخ وحظائر الحيوانات. ففي أفغانستان، تمثل الأشجار مصدرًا رئيسيًا للوقود بنسبة 50٪ من إجمالي الوقود المستخدم بها.

ومما لا شك فيه، فإن هذا يعدَّ استنزافًا للثروة النباتية، وهو أحد الأخطار التي تهدد الموارد الطبيعية للبيئة.

(4) الإسراف في الرعي (الرعي الجائر):

ويقصد به الرعي الذي ينال من موارد البيئة ويدمرها. ويحدث ذلك من رعاة يجهلون الكثير عن البيئة ومقوماتها وعوامل الاتزان الطبيعي فيها.

ومن مظاهر الرعي الجائر تحمل المرعى عددًا من الحيوانات أو أنواعًا معينة منها، لا تتفق طبيعتها وطريقة غذائها مع طاقة المرعى الذي ترعى فيه. وينتج عن ذلك السلوك تدمير سريع للغطاء النباتي، وما يصحبه من تعرية للتربة، وضعف القدرة البيئية على التعويض النباتي.

ومما يساعد على حدوث هذه الظاهرة، النعرة القبلية بين البدو الذين يهتمون فقط بعدد القطعان من الماشية التي يربونها دون أدنى اعتبار لأية عوامل بيئية أخرى.

(5) الإسراف في الزراعة (الضغط الزراعي):

يقصد بالضغط الزراعي تحميل التربة الزراعية بزراعات تفوق قدرتها الإنتاجية. ويلجأ المزارعون إلى هذا السلوك بقصد الحصول على أكبر ناتج من المحصول من مساحة محدودة من الأرض الزراعية.

كذلك، فإن التوسع في الزراعة المطرية يكون عادة على حساب أرض المرعى، ومع ثمَّ يذهب الرعاة إلى مناطق أخرى أقل رطوبة وأفقر مرعى. وبالتالي تتقدم الزراعة لتحل محل أرض المرعى (وهي بلا شك أرض أقل رطوبة بالنسبة لاحتياجات الزراعة). ومن ثمَّ، ينشأ خلل سريع في النظام البيئي في كل من أرض المرعى وأرض الزراعة، مما يؤدي إلى شيوع التصحر في تلك الأراضي، وانحسار الأراضي الزراعية.

(6) الإسراف في الصيد (الصيد الجائر):

من المؤكد أن الكائنات الحية من نباتات وحيوانات مخلوقة بقدر لتؤدي دورًا في مسيرة الحياة على الأرض، فهي ذات أعداد معينة من كل نوع. فإذا ما حدث خلل في عدد نوع معين من تلك الحيوانات، أحدث ذلك خللاً في التوازن البيئي.

فلقد أدى الصيد الجائر إلى انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات، مثل: الكبش الأروي، والغزال الأبيض، والفهد الصحراوي الصياد، وغيرها.

وقد فطنت العديد من الدول والحكومات إلى خطورة الصيد الجائر وتعريضه للعديد من أنواع الحيوانات للاندثار، فكانت البادرة منها بإعلان بعض المناطق

كمحميات طبيعية للحفاظ على البيئة، وعلى التنوع البيولوجي بها، ولحماية الحيوانات الموجودة بها من الاندثار.

(7) الإسراف في استخدام المياه:

الماء .. هو أصل الحياة، والماء .. هو سر الحياة. فبدونه لا تكون حياة .. قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[1].

ووفر الله – سبحانه وتعالى – الكميات اللازمة من المياه لاستقامة الحياة على سطح الأرض، بحيث تكفي الحيوانات والنباتات، كما أنها تكفي الإنسان وتلبي احتياجاته.

ولذلك، يجب على الإنسان أن يحسن استخدام النعم التي أنعم الله بها عليه، وأن يقتصد في استخدامها، وبخاصة نعمة المياه.

ولكن نجد أن الإنسان أسرف في استخدام المياه، وبخاصة العذبة منها، ومن صور الإسراف، ما يأتي:

1- قيام بعض الأفراد، وأصحاب المحلات برش المياه العذبة أمام محلاتهم.
2- ترك صنابير المياه التالفة دون عمل الصيانة اللازمة.
3- ترك صنابير المياه مفتوحة، والانشغال بالحديث مع الآخرين أو القيام بعمل آخر.
4- الإسراف في استخدام كميات كبيرة عند الاستحمام.

محاربة الإسراف:

وكما ذكرنا، فإن الإسراف يعدّ صورة من صور التلوث والفساد التي تضر بالإنسان والبيئة. ولذلك نجد القرآن في مواقف متعددة، ومن خلال عديد من آياته يأمر الإنسان بعدم الإسراف بصفة عامة، عدم الإسراف في الأكل أو الشرب، أو في أي أمر من أمور الحياة، فيقول المولى عز وجل: ﴿وكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[2].

---

(1) سورة الأنبياء: الآية 30.

(2) سورة الأعراف: الآية 31.

كما أن التبذير يعدّ صورة من صور الإسراف المنهي عنه. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[1].

كذلك، تأتي الأحاديث النبوية الشريفة لتتخذ موقفًا صارمًا من الإسراف والمسرفين، فيقول الرسول الكريم: "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة"[2].

وقد نهى الإسلام عن الإسراف في استهلاك المياه، حتى ولو كان الغرض من ذلك أمر ديني، مثل: الوضوء أو الطهارة من الجنابة. فقد أخرج ابن ماجه من حديث عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعد ابن أبي وقاص وهو يتوضأ، فقال: ما هذا السَّرف؟ فقال: أفي الوضوء إسراف؟ قال: "نعم وإن كنت على نهر جارٍ".

حتى الصيد الجائر (الإسراف في الصيد)، نجد أن الإسلام قد تصدى له ونهى عنه، فقد روى النسائي وابن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا رب إن فلانًا قتلني عبثًا، ولم يقتلني منفعة".

وفي هذا الإطار، وعلى نفس النهج، نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدفًا لتعليم الإصابة. وقد روى البخاري ومسلم عن سعيد بن جبير، قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرًا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم. فلما رأوا ابن ماجه تفرقوا. فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا.

وروي مسلم عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: دخلت مع جدي أنس بن مالك – رضي الله عنه – دار الحكم بن أيوب، فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها. قال أنس: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبرّ البهائم (أي أن تمسك وتجعل هدفًا يرمى إليه حتى تموت).

---

(1) سورة الإسراء: الآية 27.

(2) رواه النسائي وابن ماجه.

وهكذا، ومما سبق، يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الإسراف والتلوث. فالإسراف يؤدي إلى حدوث مشاكل بيئية متعددة، لا يقتصر تأثيرها السلبي على الإنسان وحده، بل يمتد ليشمل باقي الأحياء التي تشاركه الحياة على الأرض.

* * * *

obeikandl.com